Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمشهور عند المفسرين أن سبب نزول هذه الآية قصة عبد الله ابن جحش مع عمرو بن عبد الله بن عباد الحضرمى .

وذلك أن النبي — صلى الله عليه وسلم — بعث ثمانية رجال من المهاجرين وأمر عليهم عبد الله بن جحش ، وكتب له كتاباً ، وأمره ألا ينظر فيه إلا بعد يومين من مسيره ، ونهاه أن يستكره أحداً من أصحابه على المسير معه بعد أن ينظر فى الكتاب ، فلما فض الكتاب وجد فيه : (إذا نظرت فى كتابى هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم) فلما قرأه قال : سمعاً وطاعة ، ثم أخبر أصحابه بما فى الكتاب ، وبأنه لا يستكره أحداً منهم ، وأنه منفذ أمر رسول الله ، واو لم يسر معه أحد ، وقال لهم : من أحب الشهادة فلينهض ، ومن كره الموت فليرجع ، فقالوا : كلنا نرغب فيما ترغب فيه ، وما منا أحد إلا وهو سامع مطيع لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — فلما ساروا معه مرت بهم عير لقريش ، فيها عمرو بن الحضرمى ، فتشاور المسلمون ، وقالوا : نحن فى آخر يوم من رجب ، الشهر الحرام ، فإن نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر الحرام ، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم ، ثم اتفقوا على لقائهم ، فرمى أحدهم ابن الحضرمى ، فقتله .

وقيل أن عبد الله وأصحابه لم يعرفوا أن اليوم الذى قاتلوا فيه كان من رجب ، إذ خرجوا فى أخريات جمادى الآخرة ، فظنوه من جمادى ، وهذا هو المروى عن ابن عباس .